الجزائر

عبد الله ركيبي

مسؤولية المثقف العربي .. ومعركة المصير

نظرا لما تتعرض له الامة العربية من عدوان لا مثيل له في التاريخ ، ونظرا لموقف مجلس الثورة المشرف تجاه الاحداث القائمة في المشرق العربي ، ونظرا للمسؤولية الجسيمة التي يتحملها ابناء الامة العربية وفي المقدمة المثقفون ، ونظرا للبطولة التي أبداها المكافحون منذ اندلاع هذه المعركة التي ستكون الفيصل الحقيقي بين تاريخين للامة العربية ، نظرا لهذا كله فان لجنة الثقافة والفكر التابعة لحزب جبهة التحرير الوطني أصدرت البيان التالي :

في هذه المرحلة الحاسمة التي تمر بها الامة العربية ، وتخوض فيها الجيوش العربية معركة الشرف والكرامة على جبهات القتال وهي معركة مصيرية بالنسبة لمستقبل الشعب العربي كله ، في هذا الظرف الحرج من تاريخ امتنا العربية الذي تشن فيه اسرائيل حربا عدوانية استعمارية على أجزاء البلاد العربية تؤيدها في ذلك القوى الاستعمارية الامبريالية العالمية ، وفي هذه الايام التي يكافح فيها الفلسطينيون بشجاعة ، واستبسال ، ويضحون بالدم والروح من اجل الكرامة ، واسترداد الارض المغتصبة ..

في هذا الوقت يتحتم على المثقفين الجزائريين وعلى المفكرين العرب أينما كانوا وفي أية بقعة من الارض يوجدون عليها ، يتحتم عليهم ان ينهضوا بالدور الخطير الذي يمليه الواجب القومي وتفرضه مسؤولياتهم بوصفهم من القوى الحية في البلاد وذلك بتوعية الجماهير العربية ومساندة القادة المخلصين من الزعماء العرب والوقوف صفا واحدا امام التهديد الصهيوني ورفضه بشتى السبل وتقديم المساعدات المادية والمعنوية لاولئك الذين يصطلون بنار الحرب ويسقطون شهداء على ارض الكفاح العربي في جبهات القتال وعلى خطوط النار ، وان يعلنوا عن ارادتهم وتصميمهم على تأييد امتهم في صراعها الشاق والمظفر ضد قوى العدوان والقهر وأعداء الانسان وان يضيئوا الطريق بالكلمة الشجاعة الصادقة المخلصة وان يحذروا الجماهير من التضليل والدعاية المغرضة التي تقصد الفت في مساعد الوحدة وتحاول بلبلة الافكار وتحطيم معنويات الافراد والجماعات وان يكونوا واعين لدورهم وواجبهم ، ولسموم الاعداء ويبرهنوا على نظرتهم الواسعة الواعية المدركة للواقع الذي نعيشه في هذه الآونة الراهنة التي تتطلب يقظة مستمرة وتفكيرا عاقلا وارادة صلبة شجاعة .

ونحن اعضاء لجنة الفكر والثقافة التابعة لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري نعلن مساندتنا القوية لمجلس الثورة والحكومة بقيادة الرئيس هواري بومدين في الموقف الصريح الواضح الفعال من اجل نصرة اخواننا العرب ، وهو موقف يتماشى مع التقاليد الوطنية لشعبنا ويجسد الاحساس العربي ، ويعبر عن مشاعر الشعب الجزائري وأعماقه الصادقة وارادته في مساندة الاحرار أينما كانوا ، فما بالك بالاحرار في وطننا العربي الذين يكافحون من اجل الكرامة العربية ومن اجل الحرية والعدالة الاجتماعية .

لقد كان قرار مجلس الثورة والحكومة هو قرار الشعب الجزائري وموقفه الراسخ ، تجاه الذين يريدون العيش في سلام وحرية ، وهو في هذا يستجيب لدواعي العزة العربية التي عرفها شعبنا وجسمها في نضاله الطويل من اجل التحرر ورفض السيطرة الاستعمارية ، كما يبرز هذا الموقف خصال شعبنا التي رسختجذورها على مر التاريخ واتضحت من خلال تعلق شعبنا بالمثل العليا ، التي كافح من اجلها اجدادنا وناضلوا من اجل قيم الخير والجهاد في سبيل الحق .

ان اعضاء لجنة الفكر والثقافة يؤيدون قرار مجلس الثورة والحكومة وموقفه المشرف بقيادة الرئيس هواري بومدين ويقفون الى جانب المناضلين من ابناء الامة العربية ويطالبون المثقفين الجزائريين بالتجند وراء قيادتنا الثورية والاعلان عن الاستعداد للبذل والتضحية بالفعل لا بالقول ، والعمل على توحيد الرأي العام وراء ابطالنا الشجعان ، كما نطالب المثقفين العرب بتوحيد الصفوف وراء الجنود والضباط الفدائيين الذين رفعوا لواء الحرية والعروبة عاليا خفاقا.

ان اعضاء لجنة الفكر والثقافة يرفعون من هنا ، من ارض المليون شهيد ، تحية اعجاب واكبار للذين يستشهدون لنبقى ، ويموتون لنعيش كراما في أرضنا العربية ، ويحيون اولئك الذين يقاتلون من اجل مجد الانسان العربي وتاريخه الخالد العريق ، كما يحيون قوى التحرر من ابناء افريقيا الذين اظهروا تعاطفا معالقضية العربية وتأييدا للحق والعدل .

ويحيون ايضا مواقف الاصدقاء في العالم الذين رفضوا العدوان الصهيوني الظالم على البلاد العربية ، كما يدينون ويندون بتلك الاصوات التي ترسل على أمواج الهواء وتلك الاقلام المأجورة التي تقتال الكلمة الشريفة وتخدم الصهيونية وتصدر في ذلك عن نفوس فقدت الشعور بالانسانية ، ووضعت ضمائرها لخدمة الظلم والطغيان .

ان التاريخ يسجل ولن يرحم أولئك الذين تقاعسوا عن نصرة الحق والخير والحرية وأيدوا الشر والعنصرية ، ولكنه يسجل ايضا الخلود للذين أيدوا العدل وناصروا وضحوا من أجله وبرهنوا على ايمانهم بمستقبل الانسان وحقه في ان يعيش حرا كريما في ارضه في اية بقعة من العالم .

عن لجنة الفكر والثقافة بحزب
جبهة التحرير الوطني الجزائري
عبد الله ركيبي
المشعب
١٣ تشرين الاول